



أثر الرأس المال الفكري على جودة التعليم العالي - دراسة ميدانية المركز
الجامعي أفلو

The impact of intellectual capital on the quality of higher
education case study of the aflou University Center

حوحو مصطفى

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان، الجزائر

mustapha.houhou@univ-msila.dz

مخبر إدارة المنظمات والأفراد- LARMHO

غاني عبد العزيز¹

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان، الجزائر

Abdelaziz.ghani@univ-tlemcen.dz

مخبر إدارة المنظمات والأفراد- LARMHO

تاريخ القبول للنشر: 2025-05-25

تاريخ الاستلام: 2025-05-01

ملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلائقي) على جودة التعليم العالي، من خلال دراسة ميدانية على عينة من أساتذة المركز الجامعي الشريف بوشوشة - أفلو. وقد اعتمدت الدراسة على استبيان محكم وتحليل إحصائي باستخدام معاملات الارتباط والانحدار الخطي. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين أبعاد رأس المال الفكري وجودة التعليم العالي، حيث كان للرأس المال الهيكلي التأثير الأكبر، يليه العلائقي ثم البشري. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستثمار المتوازن في مكونات رأس المال الفكري وتطوير السياسات التعليمية لدعم جودة التعليم وتحقيق التميز الجامعي. الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري؛ رأس المال البشري؛ رأس المال الهيكلي؛ رأس المال العلائقي؛ جودة التعليم العالي.

تصنيف JEL: I23، M12، O34، L31

¹ غاني عبد العزيز

Abstract:

this study aims to examine the impact of intellectual capital—human, structural, and relational—on the quality of higher education, using a field study conducted at the University Center of Boushousha-Aflou. A structured questionnaire was distributed to a sample of faculty members, and data were analyzed using correlation and linear regression techniques.

The results revealed a strong and statistically significant relationship between all dimensions of intellectual capital and the quality of higher education, with structural capital showing the highest influence. The study recommends a balanced investment in intellectual capital components to enhance academic quality and institutional excellence.

Keywords: Intellectual Capital, Human Capital, Structural Capital, Relational Capital, Quality of Higher Education.

Jel Classification: I23, M12, O34, L31

المقدمة:

يُعد التعليم العالي ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع، فهو يساهم في بناء الرأس المال البشري، وتعزيز الابتكار، وتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي. وفي ظل التنافسية المتزايدة في عالم اليوم، أصبحت جودة التعليم العالي ضرورة حتمية لتحقيق التميز والريادة.

وقد أبرزت العديد من الدراسات أهمية الرأس المال الفكري في تحسين أداء المؤسسات، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي، كما أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تستكشف العلاقة بين أبعاد الرأس المال الفكري المختلفة ومؤشرات جودة التعليم العالي.

إشكالية الدراسة:

وبناء على ما سبق، يسعى البحث إلى الإجابة على السؤال التالي:
إلى أي مدى يؤثر الرأس المال الفكري على جودة التعليم العالي؟ وما هو الدور النسبي لكل بعد من أبعاد الرأس المال الفكري في تحقيق الجودة؟
فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بصياغة الفرضية الرئيسية التالية:



يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلائقي) على جودة التعليم العالي في المؤسسة.

حيث تنقسم الفرضية الرئيسية الى ثلاث فرضيات فرعية وفقا لمكونات رأس المال الفكري:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للرأس المال البشري على جودة التعليم العالي في المؤسسة.

2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للرأس المال الهيكلي على جودة التعليم العالي في المؤسسة.

3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للرأس المال العلائقي على جودة التعليم العالي في المؤسسة.

أهداف الدراسة:

تحديد أثر الرأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلائقي) على جودة التعليم العالي في مؤسسات التعليم العالي.

مقارنة التأثير النسبي لكل بعد من أبعاد الرأس المال الفكري على جودة التعليم العالي.

استكشاف العلاقة بين أبعاد الرأس المال الفكري المختلفة ومؤشرات جودة التعليم العالي،

أهمية الدراسة:

تساهم الدراسة في تعزيز الفهم النظري لمفهوم الرأس المال الفكري وأثره على جودة التعليم العالي.

توفر الدراسة بيانات تجريبية حول واقع الرأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي وعلاقته بمؤشرات الجودة.

تساعد الدراسة صانعي السياسات ومديري مؤسسات التعليم العالي على تحديد الأولويات والاستراتيجيات اللازمة لتعزيز الرأس المال الفكري وتحسين جودة التعليم.

تشجع الدراسة على إجراء المزيد من الأبحاث حول هذا الموضوع

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف استقصاء العلاقة بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلائقي) وجودة التعليم العالي في المركز الجامعي الشريف بوشوشة - أفلو. وقد تم جمع البيانات الأولية باستخدام أداة الاستبيان وُجّه إلى عينة قصدية مكونة من (82) أستاذًا دائمًا بالمؤسسة،

شملت أداة الدراسة أربعة محاور رئيسية: الرأس المال البشري، الرأس المال الهيكلي، الرأس المال العلائقي، ومحور خاص بجودة التعليم العالي. تم قياس العبارات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وتم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث أظهرت جميع المحاور معاملات ثبات تجاوزت 0.80.

أما المعالجة الإحصائية فقد تمت باستخدام برنامج spss ، وتم توظيف عدد من الأدوات الإحصائية

1- مفاهيم أساسية حول الرأس المال الفكري

1.1- مفهوم الرأس المال الفكري:

يستخدم مصطلح "الرأس المال الفكري" لتغطية جميع الأصول والموارد الغير ملموسة أو الغير مادية للمنظمة، بما في ذلك عملياتها وقدرتها على الابتكار وبراءات الاختراع والمعرفة الضمنية لأعضائها وشبكتهم من المتعاونين (Ramírez, Lorduy, & Rojas, 2007, p. 734)

من أكثر التعريفات قابلية للتطبيق هو التعريف الذي قدمته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والذي يصف الرأس المال الفكري بأنه القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول الغير ملموسة للشركة وهما: الرأس المال الهيكلي (التنظيمي)، والرأس المال البشري (Pew Tan, Plowman, & Hancock, 2008, pp. 585-586)

الرأس المال الفكري عند الإشارة إلى الجامعة هو مصطلح يستخدم لتغطية جميع الأصول الغير ملموسة والغير مادية للمؤسسة، بما في ذلك العمليات والقدرة على الابتكار وبراءات الاختراع والمعرفة الضمنية لأعضائها وقدراتهم ومواهبهم ومهاراتهم، وشبكة المتعاونين والاتصالات، وما إلى ذلك. (Ramírez, Lorduy, & Rojas, 2007, p. 359)

الرأس المال الفكري هو مجموعة الأصول الغير ملموسة التي تسمح للمنظمة بنقل مجموعة من الموارد المادية والمالية والبشرية إلى نظام قادر على خلق قيمة لأصحاب المصلحة (Ramírez, Lorduy, & Rojas, 2007, p. 359)

2.1- أهمية الرأس المال الفكري

من خلال استعراض الدراسات والأبحاث العلمية في مجال رأس المال الفكري، تتجلى أهميته عبر النقاط التالية: (الراشدي، 2017، الصفحات 29-30)

1. إدارة فعّالة: تُظهر الدراسات والأبحاث أهمية إدارة رأس المال الفكري في

المؤسسات التعليمية. فاستثمار العقول المتوفرة في تلك المؤسسات يساعد في إنشاء نظام تعليمي ذكي وإيجاد بيئة عمل مهنية أفضل.

2. قيمة الرأس المال الفكري: يُعدّ الرأس المال الفكري أهم أصول المؤسسات

التعليمية، وهو أكثر قيمة من الأصول المادية. إن امتلاك معرفة صحيحة ومعلومات دقيقة يُمكن المؤسسات من النمو والتنافس.

3. دور الرأس المال الفكري في التنمية: يُؤكّد العديد من الباحثين أن إدارة

الرأس المال الفكري في المؤسسات التعليمية تُساهم في دعم عمليات التنمية المستدامة وتُحقق عائداً حقيقياً للاستثمار في الطاقات الفكرية والموارد البشرية.

4. مردود اجتماعي واقتصادي: الاهتمام بالرأس المال الفكري في المؤسسات

التعليمية ليس مجرد تنمية اقتصادية، بل هو تنمية اجتماعية كبيرة للمجتمع. يُمكن أن يُساهم في تحسين العمليات التنموية في المدارس ووزارات التعليم بطرق متنوعة.

5. التجديد والتطوير: يُؤكّد العديد من الباحثين أن الاستثمار في الرأس المال الفكري يُساهم في تطوير المؤسسات التعليمية من خلال إدخال التعديلات الجوهرية والتجديد في العمليات التعليمية.

6. ميزة تنافسية: يُعتبر الاهتمام بالرأس المال الفكري ورعايته أداة مهمة للتنافس في المؤسسات التعليمية، لأنه غير قابل للتقليد

3.1- مكونات الرأس المال الفكري

يتألف رأس المال الفكري من ثلاثة مكونات رئيسية وهي:

الرأس المال البشري يجسد المعرفة والموهبة والخبرة لدى الموظفين. (Bontis & Fitzenz, 2002, p. 225)

الرأس المال البشري يتضمن المهارات والمعرفة التي يمتلكها الأفراد العاملون في المؤسسة (Bontis, 2007, pp. 284-285)

الرأس المال البشري – مجموع المعرفة الصريحة والضمنية لموظفي الجامعة (المدرسين والباحثين والمديرين والإداريين وموظفي الخدمة) المكتسبة من خلال التعليم الرسمي والغير رسمي والعمليات المدرجة في أنشطتهم. (Ramírez, Lorduy, & Rojas, 2007, p. 359)

الرأس المال الهيكلي يمثل قواعد المعرفة المقننة التي لا وجود لها في عقول الموظفين. قواعد البيانات، وخزائن الملفات، والإجراءات التنظيمية (Bontis & Fitzenz, 2002, p. 225)

وصف الرأس المال الهيكلي بأنه "ما يبقى في الشركة عندما يعود الموظفون إلى منازلهم ليلاً، مثل: العلامات التجارية وبراءات الاختراع والعمليات والهيكل التنظيمي والمفاهيم (Chen, Zhu, & Yuan Xie, 2004, p. 200)

الرأس المال العلائقي المعرفة المضمنة في سلسلة القيمة التنظيمية. أي المعرفة المضمنة في العلاقات التي تربط الشركة بالموردين والعملاء وأي كيان خارج حدود الشركة (Bontis & Fitzenz, 2002, p. 225)

الرأس المال العلائقي – مجموعة واسعة من العلاقات الاقتصادية والسياسية والمؤسسية التي تم تطويرها ودعمها بين الجامعة وشركائها الغير أكاديميين، أي



الشركات والمنظمات الغير ربحية والحكومة المحلية والمجتمع بشكل عام. ويشمل أيضاً تصور الآخرين عن الجامعة: صورتها، وجاذبيتها، وموثوقيتها، وما إلى ذلك. (Ramírez, Lorduy, & Rojas, 2007, p. 360)

2. مفاهيم أساسية حول جودة التعليم العالي

2.1- مفهوم جودة التعليم العالي:

النجاح الذي تحققه المؤسسة في توفير البيئات التعليمية التي تمكن الطلاب بشكل فعال من تحقيق أهداف تعليمية جديرة بالاهتمام بما في ذلك المعايير الأكاديمية المناسبة. (Rowley, 1996, p. 237)

يعرف معهد المعايير البريطانية الجودة بأنها مجموع الميزات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تؤثر على قدرتها على تلبية الاحتياجات المعلنة أو الضمنية (Rowley, 1996, p. 237)

2.2- أبعاد جودة التعليم العالي:

جودة التعلم والتعليم: يعد هذا البعد من الركائز الأساسية في ضمان جودة التعليم العالي، حيث تتطلب عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم للأنشطة التعليمية والبحثية الالتزام بمعايير جودة محددة. يشمل ذلك تصميم البرامج الأكاديمية، تطوير المناهج الدراسية، وتبني أساليب تدريس فعّالة. يُسهم الاستثمار في تحسين جودة التعلم والتعليم في تعزيز نجاح الطلاب ورضاهم، من خلال مواءمة المناهج الدراسية مع احتياجات سوق العمل، واعتماد أساليب تدريس مبتكرة تُركز على الطالب، مما يُمكن الخريجين من اكتساب المهارات اللازمة للتنافس في سوق العمل المتغير. (Şenyapar & Bayındır, 2024, p. 121)

الابتكار وريادة الأعمال: تُعد إدارة عمليات البحث والتطوير وريادة الأعمال من الركائز الأساسية في تعزيز جودة التعليم العالي. يشمل ذلك تنظيم الأنشطة البحثية والابتكارية ضمن إطار يضمن الجودة، مع الالتزام بالحرية الأكاديمية والمعايير الأخلاقية. يُقيم هذا الجانب من خلال فحص البنية التحتية المخصصة للبحث،

وآليات التمويل المتاحة، وجودة النشر العلمي. تؤثر جودة أنشطة البحث والتطوير بشكل مباشر على القدرات الابتكارية للمؤسسات الأكاديمية، وتُعزز من التعاون بين التخصصات المختلفة، مما يساهم في رفع المعايير الأخلاقية للبحث العلمي. إن تحقيق مخرجات بحثية عالية الجودة يُمكن الجامعات من تحسين تصنيفاتها الوطنية والدولية، وزيادة فرص الحصول على التمويل، وتعزيز سمعتها الأكاديمية (Şenyapar & Bayındır, 2024, p. 121)

التقييم الذاتي والتحسين المستمر: يعد التقييم أحد الأبعاد الأساسية لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، حيث يشير إلى عملية المراجعة والتقييم المنهجية لأداء المؤسسة وفقًا لمعايير وأهداف محددة مسبقًا. تُستخدم مؤشرات رئيسية في هذا السياق لتمكين المؤسسات من تحديد نقاط القوة والضعف، وتتبع التقدم المحرز بمرور الوقت، واتخاذ قرارات مبنية على البيانات للتحسين المستمر. يشمل التقييم نوعين رئيسيين:

• **التقييم الداخلي:** يُجرى من قبل المؤسسة نفسها، ويُركز على مراجعة الأداء الداخلي، مما يُساعد في تحديد مجالات التحسين وتعزيز ثقافة الجودة الذاتية.

• **التقييم الخارجي:** يُنفذ من قبل جهات خارجية مستقلة، مثل هيئات الاعتماد، ويُوفر نظرة موضوعية حول جودة الأداء المؤسسي.

من خلال التكامل بين التقييمين الداخلي والخارجي، تتمكن المؤسسات من تحقيق تحسينات مستدامة في جودة التعليم العالي. (Şenyapar & Bayındır, 2024, pp. 119-120)

3. **الدراسة الميدانية: (أثر الرأس المال الفكري على جودة التعليم العالي بالمركز الجامعي آفلو)**

في إطار تحقيق أهداف هذه الدراسة التي تسعى إلى استقصاء أثر الرأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلائقي) على جودة التعليم العالي، تم اعتماد منهج ميداني قائم على جمع البيانات الأولية من خلال استبيان مُعد



بعناية وموجه إلى أساتذة المركز الجامعي الشريف بوشوشة - آفلو خلال الموسم الدراسي 2024/2023.

1.3- مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الأساتذة الدائمين بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة - آفلو، خلال الموسم الجامعي 2024/2023. وقد تم اختيار عينة عشوائية قصدية من هذا المجتمع بلغ حجمها (82) أستاذًا، نظراً لدورهم المحوري في تجسيد أبعاد الرأس المال الفكري داخل المؤسسة الجامعية، ولارتباط مهامهم المباشرة بمؤشرات جودة التعليم العالي، تم توزيع الاستبيان إلكترونياً عبر البريد المني الرسمي لكل أستاذ، مع ضمان تحقيق التوزيع عبر مختلف الكليات والتخصصات لتمثيل المجتمع بشكل مناسب. وتميزت العينة بتنوع في المتغيرات الشخصية والمهنية، مثل السن، الرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة، مما سمح بالحصول على بيانات أكثر دقة وشمولية تعكس الواقع الفعلي للمؤسسة.

2.3- أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من أفراد العينة. وقد تم تصميمه بالاستناد إلى الإطار النظري للدراسة، بهدف تحويل المفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للقياس، حيث تم بناء محاور الاستبيان لتعكس أبعاد الرأس المال الفكري الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلائقي)، بالإضافة إلى محاور مستقل لقياس مستوى جودة التعليم العالي بالمؤسسة. اشتمل الاستبيان على 40 عبارة موزعة على هذه المحاور، وقد اعتمدت جميع العبارات على مقياس ليكرت الخماسي، مما يتيح دقة أكبر في قياس اتجاهات وآراء أفراد العينة. كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث أظهرت النتائج معاملات ثبات مرتفعة تجاوزت 0.80 في جميع المحاور، مما يؤكد اتساق الأداة وموثوقيتها لجمع بيانات الدراسة.

3.3- تحليل وتفسير محاور الدراسة:

تم الاعتماد في تحليل البيانات على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية، أبرزها حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بهدف تحديد اتجاهات إجابات أفراد العينة بشأن مختلف أبعاد الدراسة. كما تم اختبار الفرضيات باستخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار الخطي البسيط، لاستكشاف طبيعة العلاقات بين المتغيرات وقياس قوة تأثيرها، ويهدف هذا التحليل إلى تقديم قراءة علمية لواقع المؤسسة المدروسة، من خلال تفسير النتائج الإحصائية ومناقشة مدى توافقها مع الفرضيات التي تم صياغتها مسبقاً.

3.3.1- قياس ثبات الاستبيان:

لضمان صلاحية أداة الدراسة ودقة النتائج، تم اختبار ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 1: يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الكلي الرأس المال الفكري	0.958
البعد الأول: الرأس المال البشري	0.882
البعد الثاني: الرأس المال الهيكلي	0.925
البعد الثالث: الرأس المال العلائقي	0.883
المحور الثاني: جودة التعليم العالي	0.943

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج اختبار ألفا كرونباخ ارتفاع معامل الثبات لجميع محاور الاستبيان، حيث سجل المحور الكلي للرأس المال الفكري قيمة (0.958)، بينما تراوحت معاملات الأبعاد الثلاثة بين (0.882) و(0.925)، وسجل محور جودة التعليم العالي (0.943)، بناءً على هذه النتائج يمكننا ملاحظة بأن جميع المحاور والأبعاد لها قيم معامل ألفا كرونباخ أعلى من 0.80، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية وهذا يعني أن الأسئلة المستخدمة في



الاستبيان متسقة داخلياً وقادرة على قياس المفاهيم المستهدفة بشكل موثوق، مما يعزز بدوره من ثقة النتائج المتحصل عليها لتحليل البيانات

3.3.2- تحديد اتجاهات إجابات عينة الدراسة:

جدول 2: يوضح اتجاهات إجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد رأس المال البشري

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسة يتمتعون بمستوى عالٍ من الخبرة في مجال تخصصهم	3.67	0.832	عالية
2	أشعر بالرضا عن كفاءتي وخبرتي في مجال تخصصي	4.24	0.557	عالية جدا
3	المؤسسة تجذب وتعين أعضاء هيئة تدريس ذوي كفاءات عالية.	3.54	0.958	عالية
4	برامج التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس فعالة وتلبي احتياجاتي	3.39	0.966	عالية
5	زملائي يتمتعون بمهارات تدريس فعالة وتفاعلية.	3.63	0.824	عالية
6	الموظفون الإداريون يتمتعون بالكفاءة والخبرة اللازمة لأداء مهامهم.	3.76	0.883	عالية
7	المؤسسة توفر بيئة عمل محفزة للإبداع والابتكار.	3.43	1.066	عالية
8	يساهم أعضاء هيئة التدريس بتطوير المناهج الدراسية.	3.26	0.966	متوسطة
9	أشارك بفاعلية في تبادل المعرفة والخبرات مع زملائي.	3.79	0.871	عالية
	متوسط عبارات بعد رأس المال البشري	3.63	0.639	عالية

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات SPSS

يشير تحليل بيانات البعد الأول من رأس المال الفكري، والمتمثل في الرأس المال البشري، إلى وجود اتجاه إيجابي عام نحو مستوى الكفاءة والخبرة داخل المركز الجامعي. فقد أظهرت نتائج الاستبيان رضاً ملحوظاً عن خبرات أعضاء هيئة

التدريس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع عبارات هذا البعد (3.63)، وهو ما يعكس تقييماً عالياً من قبل أفراد العينة.

وتدل هذه النتائج على وجود نقاط قوة بارزة، تتمثل في ارتفاع مستوى الكفاءات، وثقة أعضاء هيئة التدريس في قدراتهم الذاتية، إلى جانب انتشار ثقافة تبادل المعرفة والخبرات، مما يساهم في تحسين المهارات الفردية وتطوير الأداء الأكاديمي العام.

ورغم هذه المؤشرات الإيجابية، كشفت النتائج عن بعض الجوانب التي تستدعي المزيد من التطوير، وعلى رأسها فعالية مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج الدراسية.

جدول 3: يوضح اتجاهات إجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد رأس المال الهيكلي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	المناهج الدراسية تتوافق مع احتياجات سوق العمل والتطورات التكنولوجية.	2.84	1.024	متوسطة
2	تستخدم المؤسسة قنوات اتصال متنوعة لنشر رؤيتها ورسالتها.	3.62	1.002	عالية
3	المؤسسة تستخدم تقنيات التعليم الحديثة (مثل التعليم الإلكتروني).	3.77	0.879	عالية
4	أشعر بالراحة في استخدام تقنيات التعليم الحديثة في التدريس.	3.62	0.951	عالية
5	يتميز الهيكل التنظيمي للمؤسسة بتحديد واضح للمستويات الإدارية وتوزيع عادل للصلاحيات	3.43	1.007	عالية
6	البنية التحتية للمؤسسة (الفصول، المكاتب، المرافق) ملائمة ومريحة.	2.67	1.078	متوسطة



7	يعتمد نظام الاتصال الداخلي بالمؤسسة على المرونة، مما يضمن سهولة تدفق المعلومات بين مختلف المستويات الإدارية	3.48	1.057	عالية
8	تعمل المؤسسة على بناء ثقافة تنظيمية تعزز روح المبادرة والعمل الجماعي	3.51	1.033	عالية
9	المؤسسة تمتلك قواعد بيانات ومعلومات بحثية حديثة وسهلة الوصول.	3.22	1.054	متوسطة
10	المؤسسة تمتلك سياسات وإجراءات واضحة لضمان جودة التعليم.	3.40	1.087	عالية
	متوسط عبارات بعد رأس المال الهيكلي	3.35	0.787	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول اتجاهات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالبعد الثاني من أبعاد الرأس المال الفكري، والمتمثل في الرأس المال الهيكلي. ويُظهر التحليل أن الدرجة الكلية لهذا البعد بلغت (3.35)، مما يشير إلى مستوى متوسط من الموافقة بشكل عام. كما يتراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البعد بين (2.67) و(3.77)، مع درجات موافقة تتراوح بين المتوسطة والعالية. وتعكس هذه النتائج وجود رضا نسبي عن بعض الجوانب الهيكلية بالمؤسسة، مع بروز بعض النواحي التي تستدعي مزيداً من التطوير.

وقد أظهرت النتائج أن المؤسسة تستخدم تقنيات التعليم الحديثة بفعالية، ويشعر العاملون بالراحة في توظيفها، بما يدعم العملية التعليمية. كما تعتمد المؤسسة على قنوات اتصال متنوعة لنشر رؤيتها ورسالتها، ويتميز هيكلها التنظيمي بتحديد واضح للمستويات الإدارية وتوزيع عادل للصلاحيات، إضافة إلى مرونة نظام الاتصال الداخلي مما يسهل تدفق المعلومات بين مختلف المستويات. وتسعى المؤسسة كذلك إلى بناء ثقافة تنظيمية تعزز روح المبادرة والعمل الجماعي. في المقابل، أبانت النتائج عن وجود بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، أبرزها

توافق المناهج الدراسية مع احتياجات سوق العمل والتطورات التكنولوجية، إلى جانب ضعف نسبي في ملاءمة البنية التحتية، فضلاً عن محدودية الوصول إلى قواعد البيانات والمعلومات البحثية، مما يشكل مجالات أساسية لتطوير الرأس المال الهيكلي بالمؤسسة.

جدول 4: يوضح اتجاهات إجابات أفراد عينة الدراسة حول بعد رأس المال العلائقي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	المؤسسة تتمتع بسمعة طيبة في المجتمع المحلي والإقليمي.	3.91	0.905	عالية
2	المؤسسة لديها شراكات فعالة مع مؤسسات التعليم العالي الأخرى.	3.77	0.775	عالية
3	أشارك بفاعلية في التعاون البحثي مع مؤسسات أخرى.	3.61	0.940	عالية
4	المؤسسة تتعاون مع القطاع الخاص في مجال البحث والتطوير.	3.15	0.931	متوسطة
5	المؤسسة لديها برامج لتبادل أعضاء هيئة التدريس مع جامعات دولية.	2.74	0.979	متوسطة
6	أستفيد من فرص التبادل الأكاديمي والبحثي مع جامعات دولية.	3.01	0.988	متوسطة
7	المؤسسة تنظم فعاليات ومؤتمرات علمية وثقافية.	4.40	0.541	عالية جداً
8	أشارك بفاعلية في المؤتمرات العلمية والثقافية التي تنظمها المؤسسة.	3.98	0.875	عالية
9	المؤسسة تشجع المشاركة المجتمعية والخدمة العامة.	3.84	0.881	عالية
10	أشارك في أنشطة خدمة المجتمع وتقديم الاستشارات.	3.63	0.923	عالية
	متوسط عبارات بعد رأس المال العلائقي	3.6	0.615	عالية

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS



يوضح الجدول اتجاهات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالبعد الثالث من أبعاد الرأس المال الفكري، والمتمثل في الرأس المال العلائقي. وتشير النتائج إلى أن هذا البعد قد حظي بدرجة تقييم عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.6)، فيما تراوحت المتوسطات الحسابية لعباراته بين (2.74) و(4.40)، مع درجات موافقة تتفاوت بين المتوسطة والعالية جداً. وتعكس نتائج الاستبيان تقديراً مرتفعاً من قبل أفراد العينة لعدة جوانب متعلقة بالعلاقات المؤسسية، إذ تبين أن للمؤسسة سمعة طيبة على المستويين المحلي والإقليمي، كما أنها ترتبط بشراكات فعالة مع مؤسسات تعليم عالٍ أخرى، إلى جانب مشاركة فعالة في أنشطة التعاون البحثي، مما يدل على تفاعل إيجابي ومثمر في مجالات البحث والتطوير. في المقابل، أظهرت النتائج بعض الجوانب التي تتطلب مزيداً من التطوير، خاصة فيما يتعلق بتعزيز التعاون مع القطاع الخاص وتفعيل برامج تبادل أعضاء هيئة التدريس مع الجامعات الدولية، بما يساهم في تحقيق مستويات أعلى من الانفتاح والتكامل مع الشركاء المحليين والدوليين، وتعزيز دور المؤسسة في خدمة المجتمع بشكل أوسع.

جدول 5: يوضح اتجاهات إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور جودة التعليم العالي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تواكب المناهج الدراسية في المؤسسة التطورات الحديثة واحتياجات سوق العمل	3.07	1.086	متوسطة
2	تخضع المواد التعليمية إلى عمليات تقييم ومراجعة بصورة منتظمة.	3.24	1.001	متوسطة
3	أساليب التدريس المتبعة في المؤسسة تشجع على التفكير النقدي والإبداع.	3.18	0.970	متوسطة

4	تتبنى المؤسسة سياسة واضحة لنشر إنتاجها العلمي والبحثي	3.46	0.932	عالية
5	تعتمد المؤسسة على سياسة شاملة لجمع المعلومات، وتوفير الحماية اللازمة لها، واستخدامها بكفاءة.	3.34	0.849	متوسطة
6	تعمل المؤسسة على دعم البحث العلمي وتحفيز الأساتذة على الإنتاج البحثي وجودة المخرجات البحثية.	3.71	1.012	عالية
7	تساهم الجامعة في خلق وتطوير حاضنات الأعمال وتوفير هيئات الدعم والمرافقة للشركات الناشئة.	4.01	0.694	عالية
8	تحرص المؤسسة على احترام مبادئ وقواعد أخلاقيات وآداب المهنة.	3.84	0.936	عالية
9	تستوفي هيكل المؤسسة شروط الصحة والسلامة.	3.39	1.003	متوسطة
10	تقوم المؤسسة بعملية تقييم ذاتي ومراجعة شاملة لأنشطتها بشكل دوري.	3.33	0.917	متوسطة
11	تعمل المؤسسة على تطوير مقاربات الجودة لجميع أنشطتها بشكل مستمر.	3.43	0.969	عالية
	متوسط عبارات محور جودة التعليم العالي	3.45	0.756	عالية

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول اتجاهات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالمحور الثاني من الدراسة، والمتمثل في جودة التعليم العالي. ويظهر التحليل أن هناك تقديرًا إيجابيًا لمستوى الجودة بالمؤسسة، حيث بلغت الدرجة الكلية (3.45)، وتراوحت



المتوسطات الحسابية للعبارات بين (3.07) و(4.01)، مع درجات موافقة تتراوح بين المتوسطة والعالية.

وتشير النتائج إلى اهتمام واضح بنشر الإنتاج العلمي وتعزيز البحث الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس، مما يساهم في تحسين جودة المخرجات البحثية. كما تبين أن المؤسسة تساهم بفعالية في دعم الابتكار وريادة الأعمال من خلال إنشاء وتطوير حاضنات أعمال، إلى جانب التزامها القوي باحترام المبادئ والقيم الأخلاقية، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية محترفة ومسؤولة. وفي المقابل، أظهرت النتائج مستوى متوسطاً فيما يتعلق بمدى مواكبة المناهج الدراسية لاحتياجات سوق العمل والتطورات الحديثة، مع الحاجة إلى تعزيز دور عمليات تقييم المواد التعليمية بشكل أكثر انتظاماً، إضافة إلى تطوير أساليب التدريس لتشجيع التفكير النقدي والإبداع، وهو ما يمثل مجالاً هاماً لتحسين العمليات التعليمية بالمؤسسة.

3.3.3- الارتباط بين محاور الدراسة:

يهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الرأس المال الفكري

وجودة التعليم العالي، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) كأداة إحصائية لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المدروسة. ويُعرض في الجدول التالي نتائج اختبار الارتباط:

جدول 6: يوضح الارتباط بين محاور الدراسة

الارتباط		الرأس المال الفكري	الرأس المال البشري	الرأس المال الهيكلية	الرأس المال العلائقي
		0.920	0.766	0.926	0.838
جودة تعليم العالي	Sig	0.000	0.000	0.000	0.000
	N	82	82	82	82

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح الجدول نتائج معامل الارتباط (Pearson) بين أبعاد الرأس المال الفكري وجودة التعليم العالي، ويُظهر التحليل أن جميع القيم كانت إيجابية وقوية ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\text{Sig} = 0.000$)، مما يؤكد وجود علاقات ارتباط معنوية بين جميع الأبعاد المدروسة وجودة التعليم العالي بالمؤسسة.

• سجل الرأس المال الفكري الكلي ارتباطًا قويًا مع جودة التعليم العالي بقيمة (0.920)، مما يشير إلى تأثير عام مرتفع لجميع مكوناته على جودة الأداء الأكاديمي.

• حقق الرأس المال الهيكلي أعلى قيمة ارتباط فردي (0.926)، مما يعكس الأهمية الكبرى للبنية التحتية، والهيكل التنظيمي، ونظم المعرفة داخل المؤسسة في دعم جودة التعليم.

• جاء الرأس المال العلائقي في المرتبة الثانية من حيث قوة العلاقة (0.838)، مما يدل على أن العلاقات المؤسسية والشراكات تسهم بشكل مهم في تحسين جودة التعليم.

• أما الرأس المال البشري فقد سجل قيمة ارتباط (0.766)، وهو ارتباط قوي كذلك، لكنه أقل نسبيًا مقارنةً ببقية الأبعاد، مما يشير إلى أن كفاءة وخبرة الكوادر البشرية لها دور مهم، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالهيكل والتنظيم الداخلي للمؤسسة.

تؤكد النتائج أن جميع أبعاد الرأس المال الفكري ترتبط ارتباطًا إيجابيًا وقويًا بجودة التعليم العالي، مع تفوق واضح للرأس المال الهيكلي، مما يستدعي من المؤسسات التعليمية التركيز بشكل أكبر على تحسين البنية التحتية، وتطوير الهياكل التنظيمية، إلى جانب تعزيز الكفاءات البشرية وبناء شراكات قوية لدعم الجودة الشاملة.

3.3.4- اختبار فرضيات الدراسة:

- سعيًا للتحقق من صحة الفرضيات التي صيغت، تم اللجوء الى أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضيات وقياس قوة التأثير بين المتغيرات المستقلة والتابعة كما هو موضح في الجداول التالية:
- جدول 7: يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط " الرأس المال الفكري "

البيان	معامل الارتباط-R	معامل التحديد-R ²	T المحسوبة	مستوى الدلالة sig
الرأس المال الفكري	0.920	0.84	20.968	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

يعكس الجدول وجود علاقة قوية ومؤثرة بين الرأس المال الفكري وجودة التعليم العالي. فقد بلغ معامل الارتباط (R) قيمة 0.920، وهي دلالة واضحة على وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين المتغيرين. كما أن معامل التحديد (R^2) البالغ 0.84 يشير إلى أن 84% من التغير في مستوى جودة التعليم العالي يُفسر من خلال مستوى الرأس المال الفكري بالمؤسسة، وهي نسبة تفسير مرتفعة تدل على تأثير كبير وشامل لهذا المتغير.

وقد جاءت قيمة T المحسوبة 20.968، وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى معنوية ($\text{Sig} = 0.000$)، مما يؤكد أن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية قوية وليس ناتجًا عن الصدفة.

خلاصة التحليل:

تؤكد هذه النتائج أن الرأس المال الفكري الكلي، كتركيبة متكاملة من البعد البشري، الهيكلي، والعلائقي، له تأثير فعلي وبارز على جودة التعليم العالي. وهو ما يدعم فكرة أن المؤسسات الجامعية التي تسعى لتحسين جودة التعليم يجب أن تعتمد على استراتيجية شاملة تستثمر في جميع مكونات الرأس المال الفكري، بما يعزز الأداء الأكاديمي والبحثي ويدعم استدامة الجودة.

جدول 8: يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط "الرأس المال البشري"

البيان	معامل الارتباط-R	معامل التحديد-R ²	T المحسوبة	مستوى الدلالة-sig
الرأس المال البشري	0.766	0.58	10.649	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين الرأس المال البشري وجودة التعليم العالي، حيث بلغ معامل الارتباط (R) قيمة (0.766)، مما يدل على أن هناك علاقة مباشرة وقوية بين المتغيرين. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R²) (0.58)، مما يعني أن الرأس المال البشري يفسر نحو 58% من التغيرات الحاصلة في مستوى جودة التعليم العالي، وهي نسبة تفسير معتبرة تعكس قوة التأثير. أما قيمة (T) المحسوبة فقد بلغت (10.649)، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية

(Sig = 0.000)، مما يؤكد قبول الفرضية القائلة بوجود تأثير معنوي للرأس المال البشري على جودة التعليم العالي.

جدول 9: يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط "الرأس المال الهيكلي"

البيان	معامل الارتباط-R	معامل التحديد-R ²	T المحسوبة	مستوى الدلالة-sig
الرأس المال الهيكلي	0.926	0.858	21.999	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة قوية ومؤثرة بين الرأس المال الهيكلي وجودة التعليم العالي. حيث بلغ معامل الارتباط (R) قيمة 0.926، وهي قيمة مرتفعة جداً تدل على وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين المتغيرين. كما يُظهر معامل التحديد



(R²) أن 85.8% من التغيرات في مستوى جودة التعليم العالي يمكن تفسيرها من خلال الرأس المال الهيكلي، وهي نسبة عالية تعكس التأثير الكبير لهذا البعد على جودة الأداء الأكاديمي بالمؤسسة.

وقد بلغت قيمة (T) المحسوبة 21.999، وهي قيمة دالة جداً عند مستوى معنوية 0.000، مما يدل على وجود تأثير إحصائي معنوي للرأس المال الهيكلي على جودة التعليم العالي.

وتشير هذه النتائج إلى أن البنية التحتية، التنظيم الإداري، قنوات الاتصال الداخلية، وقواعد البيانات المؤسسية تلعب دوراً حاسماً في دعم وتحسين جودة العملية التعليمية.

خلاصة التحليل:

تؤكد هذه النتائج أن الرأس المال الهيكلي يُعد من أكثر الأبعاد تأثيراً في جودة التعليم العالي، متفوقاً على باقي أبعاد رأس المال الفكري من حيث القوة التفسيرية. وعليه، فإن تطوير الهياكل التنظيمية، وتحسين البيئة المادية والتقنية داخل المؤسسة، يُعد خياراً استراتيجياً ضرورياً لضمان جودة تعليمية مستدامة.

جدول 10: يوضح نتائج الانحدار الخطي البسيط "الرأس المال الهيكلي"

البيان	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	T المحسوبة	مستوى الدلالة sig
الرأس المال العلائقي	0.838	0.703	13.757	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات SPSS

يعكس الجدول وجود علاقة ارتباط قوية بين الرأس المال العلائقي وجودة التعليم العالي، حيث بلغ معامل الارتباط (R) قيمة 0.838، مما يشير إلى ارتباط إيجابي مرتفع بين البعدين. كما يُظهر معامل التحديد (R²) أن 70.3% من التغيرات في

جودة التعليم العالي تُفسَّر من خلال الرأس المال العلائقي، وهي نسبة كبيرة تدل على تأثير واضح لهذا البعد في دعم الجودة.

وقد بلغت قيمة T المحسوبة 13.757، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000، مما يعني أن العلاقة بين الرأس المال العلائقي وجودة التعليم ليست مجرد علاقة ظاهرية، بل هي علاقة ذات دلالة علمية قوية.

تفسير النتائج:

تشير هذه النتائج إلى أن جودة التعليم العالي تتأثر بشكل ملموس بعلاقات المؤسسة مع بيئتها الخارجية، من حيث الشراكات الأكاديمية، التعاون مع المجتمع، والتبادل البحثي والثقافي. فالرأس المال العلائقي يعزز السمعة المؤسسية والانفتاح الأكاديمي، وهما عاملان رئيسيان في تحقيق تميز تعليمي مستدام.

خلاصة التحليل:

تؤكد هذه النتائج أن الرأس المال العلائقي يمثل عنصراً مهماً في دعم جودة التعليم، وإن كانت قوته التفسيرية أقل نسبياً من الرأس المال الهيكلي، إلا أنه يظل عاملاً استراتيجياً، لا سيما في سياق تعزيز التفاعل المجتمعي والانفتاح الدولي للمؤسسات التعليمية.

خاتمة:

في ضوء التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي، أصبحت المؤسسات الجامعية مطالبة بتبني أساليب إدارية واستثمارية متقدمة تضمن لها البقاء والتطور في بيئة معرفية قائمة على الكفاءة والابتكار. ومن هذا المنطلق، سعى هذا البحث إلى دراسة أثر رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة: البشري، الهيكلي، والعلائقي، على جودة التعليم العالي، من خلال دراسة ميدانية تم تطبيقها على عينة من أساتذة المركز الجامعي الشريف بوشوشة - آفلو، قد أظهرت النتائج الميدانية وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الرأس المال الفكري وجودة التعليم، مما يعزز من أهمية تبني مقاربة شاملة تستند إلى تنمية هذه الموارد المعرفية في البيئة الجامعية.

أهم النتائج:

أبرزت نتائج الدراسة أن:

- الرأس المال البشري في المؤسسة يتمتع بمستوى جيد من الكفاءة والفاعلية، مع نقاط قوة تتمثل في خبرات أعضاء هيئة التدريس، وتوفر بيئة عمل تشجع على تبادل المعرفة والتطوير المهني. إلا أن هناك حاجة لتعزيز مشاركة الأساتذة في تطوير المناهج، وتوسيع فرص التدريب المستمر، بما يضمن تنمية المهارات التدريسية والبحثية بشكل يواكب متطلبات الجودة في التعليم العالي.

- الرأس المال الهيكلي في المؤسسة يحظى بمستوى مقبول من الفعالية، مع نقاط قوة تتعلق بالتقنيات الحديثة والهيكل التنظيمية، إلا أن هناك حاجة ملحة لتحسين المناهج الدراسية، تطوير البنية التحتية، وتحديث أنظمة قواعد البيانات لضمان بيئة أكاديمية أكثر دعمًا لجودة التعليم العالي.

- يُظهر الرأس المال العلائقي بالمؤسسة مستوى جيداً من الفعالية، مدعوماً بسمعة قوية ونشاط ومؤتمراتي واضح، إلا أن هناك حاجة لتعزيز الشراكات الدولية وتوسيع فرص التبادل الأكاديمي والبحثي لزيادة التكامل والانفتاح الخارجي.

- تُظهر هذه النتائج أن كل من جوانب رأس المال الفكري- سواء البشري أو الهيكلي أو العلائقي - لها دور مهم ومؤثر في تعزيز جودة التعليم العالي في المؤسسة، إذ يمكن القول بأن تعزيز هذه الجوانب يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء الأكاديمي والبحثي والتعليمي في الجامعة، وهو ما يدعم مفهوم أن الاستثمار في رأس المال الفكري يؤثر بشكل إيجابي على جودة التعليم العالي

- تبين النتائج أن المؤسسة تبذل جهوداً واضحة لتعزيز جودة التعليم العالي من خلال دعم البحث العلمي وريادة الأعمال، مع الالتزام بأخلاقيات المهنة، إلا أن هناك مجالات تتطلب المزيد من التحسين، خاصة فيما يتعلق بتحديث المناهج الدراسية، تطوير أساليب التدريس، وتعزيز نظم التقييم الذاتي المستمر.

وبذلك، يكون هذا البحث قد أسهم في تسليط الضوء على أهمية رأس المال الفكري كمورد غير ملموس لكنه حاسم في تحقيق جودة التعليم العالي. كما يقدم

رؤية عملية للمؤسسات الجامعية الراغبة في تعزيز تنافسيتها، عبر استثمار طاقاتها البشرية والتنظيمية والعلاقية بالشكل الأمثل. وتبقى الحاجة قائمة لمزيد من الدراسات في هذا المجال، لا سيما عبر التوسّع في عيّنات البحث وتطبيق النموذج في مؤسسات وجامعات متعددة السياقات.

أهم التوصيات:

• تعزيز الرأس المال البشري:

○ تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس من خلال برامج تدريبية مستمرة.

○ تشجيع المشاركة الفاعلة في تطوير المناهج والأنشطة الأكاديمية.

○ دعم ثقافة تبادل المعرفة والخبرات بين الزملاء.

• تحسين الرأس المال الهيكلي:

○ تحديث المناهج الدراسية لتواكب متطلبات سوق العمل والتطورات التكنولوجية.

○ تطوير البنية التحتية للمؤسسة (قاعات، مرافق، مكاتب).

○ توسيع استخدام تقنيات التعليم الحديثة وتعزيز الوصول إلى قواعد البيانات العلمية.

• تفعيل الرأس المال العلائقي:

○ توسيع الشراكات مع مؤسسات التعليم العالي محليًا ودوليًا.

○ دعم التعاون مع القطاع الخاص في مجالات البحث والتدريب والتوظيف.

○ زيادة فرص التبادل الأكاديمي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.

• دعم جودة التعليم العالي:

○ اعتماد آليات منتظمة لتقييم وتحديث المناهج وطرق التدريس.

○ تعزيز ممارسات التقييم الذاتي والتقويم المؤسسي المستمر.



- ترسيخ ثقافة أخلاقيات المهنة وضمان الصحة والسلامة داخل المؤسسة.
- اعتماد استراتيجية متكاملة:
- تطوير رؤية شاملة تستند إلى التوازن بين جميع مكونات الرأس المال الفكري.
- توجيه الموارد المالية والبشرية نحو أولويات التطوير الأكثر تأثيراً في تحسين جودة التعليم.

وبذلك، يكون هذا البحث قد أسهم في تسليط الضوء على أهمية رأس المال الفكري كمورد غير ملموس لكنه حاسم في تحقيق جودة التعليم العالي. كما يقدم رؤية عملية للمؤسسات الجامعية الراغبة في تعزيز تنافسيتها، عبر استثمار طاقاتها البشرية والتنظيمية والعلاقية بالشكل الأمثل. وتبقى الحاجة قائمة لمزيد من الدراسات في هذا المجال، لا سيما عبر التوسّع في عينات البحث وتطبيق النموذج في مؤسسات وجامعات متعددة السياقات.

قائمة المصادر والمراجع:

- الكتب:

1. حامد هاشم محمد الراشدي، إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية، الطبعة الأولى، دار طبية الخضراء للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 2017، (الصفحة 29-30)

- المقالات

- Bontis, N. (2007). Managing Organizational Knowledge by Diagnosing Intellectual Capital: Framing and Advancing the State of the Field 1. *World Congress on intellectual capital readings*, (pp. 13–56).
- Bontis, N., & Fitz□enz, J. (2002, September). Intellectual capital ROI: a causal map of human capital antecedents and consequents. *Journal of Intellectual Capital*, 3, 223–247. doi:10.1108/14691930210435589
- Chen, J., Zhu, Z., & Yuan Xie, H. (2004, March). Measuring intellectual capital: a new model and empirical study. *Journal of Intellectual Capital*, 5, 195–212. doi:10.1108/14691930410513003
- Pew Tan, H., Plowman, D., & Hancock, P. (2008, October). The evolving research on intellectual capital. *Journal of Intellectual Capital*, 9, 585–608. doi:10.1108/14691930810913177

- Ramírez, Y., Lorduy, C., & Rojas, J. A. (2007, October). Intellectual capital management in Spanish universities. (N. Bontis, Ed.) *Journal of Intellectual Capital*, 8, 732–748. doi:10.1108/14691930710830873
- Rowley, J. (1996, November). Measuring Quality in Higher Education. *Quality in Higher Education*, 2, 237–255. doi:10.1080/1353832960020306
- Şenyapar, H. N., & Bayındır, R. (2024). Quality Assurance in Higher Education in the 21st Century: Strategies and Practices for New Generation Universities. *Higher Education Governance and Policy*, 5, 115–133.